

26- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين. وخيرة رب العالمين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:44](#)

ايها الاخوة المستمعون ان من الاحاديث العظيمة الجامعة لذكر اداب الدعاء وشروطه وموانع قبوله. ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا - [00:01:02](#)

طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم - [00:01:24](#)

واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام. وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك - [00:01:45](#)

فهذا الحديث العظيم ايها الاخوة يعد من جوامع كلم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وقد جمع فيه صلوات الله وسلامه عليه. جملة طيبة من اداب الدعاء وشروط قبوله والامور المانعة من القبول. وقد بدأه - [00:02:05](#)

عليه الصلاة والسلام بدأه بالاشارة الى خطورة اكل الحرام. وانه مانع من موانع قبول الدعاء. ومفهوم المخالفة لذلك اطابة المطعم سبب من اسباب قبول الدعاء. كما قال وهب بن منبه رحمه الله من سره ان يستجيب الله - [00:02:25](#)

دعوته فليطب طعمته. ولما سئل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الصحابي الجليل قيل له تستجاب دعوتك قال ما رفعت الى فمي لقمة الا وانا عالم من اين مجيئها ومن اين خرجت - [00:02:49](#)

اما من استمرأ والعياذ بالله اكل الحرام وشربه ولبسه والتغذي به فان فعله هذا يكون سببا موجبا لعدم اجابة دعوته. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المتقدم فاني يستجاب لذلك. اي كيف يستجاب - [00:03:09](#)

فهو استفهام وقع على وجه التعجب والاستبعاد. وقد يكون ايضا ارتكاب المحرمات الفعلية مانعا من الاجابة وكذلك ترك الواجبات. كما قال بعض السلف لا تستبطئ الاجابة وقد سددت طرقها بالمعاصي. ولهذا فان توبة العبد الى ربه وبعده عن معاصيه واقباله على طاعته وعبادته - [00:03:30](#)

واطابته لمطعمه ومشربه وملبسه وانكساره بين يديه وذله وخضوعه له سبحانه كل ذلك من موجبات القبول. ومن اسباب الاجابة للدعاء وازداد ذلك من موجبات الرد والعياذ بالله. ايها الاخوة المستمعون لقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:00](#)

في الحديث المتقدم اربعة اسباب عظيمة لقبول الدعاء. تقتضي اجابته. احدها اطالة السفر والسفر بمجردة يقتضي اجابة الدعاء. كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:25](#)

ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن. دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد لولده. رواه ابو داود وابن ماجة والترمذي باسناد حسن. وله ابو الترمذي ودعوة الوالد على ولده ومتى طال السفر كان اقرب الى اجابة الدعاء. لانه مظنة حصول انكسار النفس بطول

تحمل المشاق والانكسار من اعظم اسباب اجابة الدعاء. الثاني حصول التبدل في اللباس والهيئة بالشعث والاغبرار فهذا ايضا من مقتضيات الاجابة. كما في الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر - 00:05:17

ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره. الثالث من اسباب قبول الدعاء ما ورد في الحديث المتقدم مد اليدين الى السماء. وهو من اداب الدعاء التي يرجى بسببها اجابته. ففي - 00:05:37

للامام احمد وغيره عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين - 00:05:57

السبب الرابع اللاحاح على الله بتكرير ذكر ربوبيته. وهو من اعظم ما يطلب به اجابة الدعاء روي عن عطاء رحمه الله انه قال ما قال عبد يا رب يا رب ثلاث مرات الا نظر الله اليه. فذكر ذلك الحسن - 00:06:16

قال رحمه الله اما تقرأون القرآن ثم تلا قول الله تبارك وتعالى الذين يذكرون الله قياما امن وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه - 00:06:38

عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. وما للظالمين من انصار. ولهذا فان الادعية المذكورة في القرآن الكريم مفتحة باسم الرب. ولهذا لما سئل الامام ما لك رحمه الله - 00:06:58

عن من يقول في الدعاء يا سيدي. قال بل يقول يا رب كما قالت الانبياء في دعائهم. فهذه ايها الاخوة اربعة اسباب عظيمة. لاجابة الدعاء انتظمها قول النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الرجل - 00:07:19

يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومع ذلك استبعد صلوات الله وسلامه عليه. اجابة دعائه. لان مطعمه حرام. وملبسه حرام. ومشربه حرام. وغذي بالحرام - 00:07:39

فكيف يستجاب لمن كانت هذه حاله؟ ولهذا فليثق الله عبد الله المؤمن في طعامه وشرابه سائر شؤونه وليستعن بالله على ذلك. فالتوفيق بيده وحده سبحانه. هذا وانا لنسأل الله الكريم - 00:07:59

ان يرزقنا واياكم ايها الاخوة المستمعون الرزق الطيب الحلال. والدعوة الصالحة المستجابة وان يعيذنا اياكم من اكل الحرام وان يوفقنا لكل خير يحبه ويرضاه انه نعم المرجو ونعم المعين اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلوات الله وسلامه على نبيه الكريم وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:08:19

والى لقاء اخر في حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والادعية والاذكار والاذكار. والذاكرين الله طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور -